

أبرز المشكلات التربوية والنفسية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، الناتجة عن عدم الرضا عن
التوجيه المدرسي

**The most prominent educational and psychological
problems among adolescents studying in secondary school,
Resulting from dissatisfaction with school guidance.**

تليوانت عقيلة¹

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، akila.tliouant@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/29 تاريخ القبول: 2024/05/15 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

إن اختيار التلميذ للتخصص الدراسي المناسب لقدراته وإمكانياته وميوله، من أساسيات شعوره بالرضا عن ما يتعلمه، وهو ما ينعكس بالإيجاب على دافعيته للتعلم وتحصيله الدراسي والوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة. غير أن الاستجابة لرغبات التلاميذ ليس بالإمكان دائما تحقيقها لأسباب عديدة قد تعود إلى سوء التوجيه المدرسي وعدم مراعاة ميول وقدرات التلميذ، أو تعود سببها كذلك إلى ضغط الأولياء على أبناءهم في اختيار التخصص الذي يرغبون فيه، وهذا ما يؤدي في نهاية المطاف إلى معاناة التلميذ من اضطرابات نفسية وظهور مشكلات تربوية تعرقل مساره الدراسي ومنه التخلي عن الدراسة في أغلب الأحيان، وذلك لعدم امتلاكه أي رغبة بالتخصص الذي يدرسه وهذا ما يعيق آماله

وطموحاته وتهمز ثقته بنفسه. وفي هذا المقال نبرز أهم المشكلات التربوية والنفسية التي يعاني منها المراهق المتدرب نتيجة عدم الرضا عن التخصص الذي وجه إليه.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، المشكلات النفسية، المشكلات التربوية، الرضا، التوجيه، التوجيه المدرسي، الرضا عن التوجيه المدرسي.

تصنيفات JEL: H12 , I1, H8 ,N3, I2 ,O3

Abstract:

The student's choice of the appropriate academic specialization for his abilities ,capabilities and inclinations is extremely important for his satisfaction and motivation to learn. However, responding to the student's desires is not always possible to achieve for many reasons that may be due poor school guidance services, or it is also due to the pressure of parents on their children to choose the specialty they want,. this ultimately leads to the student suffering from psychological disorders that hinder his academic path ,leading to him abandoning his studies in most cases ,because he does not have any desire for the specialty he is studying ; and this is what hinders his hopes and ambitions.In this article ,we highlight the most important education and psychological problems that the adolescent student suffers from as a result of dissatisfaction with the specialization to which he was directed.

Keyword : The problems, Psychological problems ,Educational problems , The satisfaction , Guidance , Satisfaction with school guidance .

JEL Classification Codes :C18, D91 ,C91, C31, D23 ,A00, A19.

المؤلف المرسل: تليوانت عقيلة

1. مقدمة:

- مقدمة:

يعتبر التوجيه المدرسي، من أهم الخدمات التي اهتمت بها المدرسة و مازالت تهتم به، وذلك نتيجة لعدة تغيرات اجتماعية، اقتصادية، سياسية ومهنية، إضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي المتزايد في كل مجالات الحياة، وحتى ما نلاحظه من تحولات وتغيرات في أنظمة التدريس وطرق التعليم ومختلف التعقيدات التي طرأت على المناهج والبرامج المقررة في عملية التعلم قد يؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للفرد، مما يؤدي إلى الحاجة للتوجيه المدرسي من اجل تقديم وتوضيح مختلف الشعب والمسالك التي يمكن أن يتبعها التلاميذ خلال دراستهم بشكل يتوافق مع توجهاتهم ومساهمهم الدراسي ومع شخصيتهم.

فالتوجيه والإرشاد المدرسي عبارة عن احد الخدمات التي تقدم للتلميذ داخل المؤسسة التربوية وتجلى في مساعدته في فهم ذاته و إدراك ميولاته و قدراته و إمكانياته، بالإضافة إلى مساعدته على حل مشكلاته و تغيير سلوكه نحو الأفضل ، من اجل الوصول به إلى التوافق النفسي والدراسي الذي يدفعه إلى أداء دراسي مرتفع وتحصيل دراسي جيد ، و تحقيق الهدف و هو تحسين العملية التربوية.

وعلى الرغم من المجهودات التي تبذلها خدمات التوجيه المدرسي لتطوير عملية التوجيه، إلا أن الإدارة المدرسية الحالية تعاني وخصوصا في مرحلة التعليم الثانوي صعوبات متعلقة بالتوجيه المدرسي وخاصة فيما يخص توجيه التلاميذ إلى التخصصات التي تناسبهم ،حيث يوجهون في بعض الأحيان إلى تخصصات لا تتماشى مع رغباتهم وميولاتهم ،ويرون أنها لا تحقق لهم النجاح مستقبلا وبالتالي فعدم رضا التلميذ عن

التوجيه المدرسي قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات وسلوكيات تربوية سلبية لديه مما يدفعه في اغلب الأحيان إلى غيابات متكررة عن المدرسة ومنه ترك مقاعد الدراسة نهائيا . ومن هنا نطرح التساؤل التالي ، ما هي ابرز المشكلات النفسية والتربوية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية الناجمة عن عدم الرضا عن التوجيه المدرسي أو التخصص الذي وجه إليه؟ ونجيب على هذا التساؤل من خلال هذه الورقة البحثية حيث نبرز أهم المشكلات النفسية والتربوية التي يعاني منها التلميذ نتيجة عدم قبوله أو رضاه عن التخصص الذي يدرسه والتي تحول دون تحصيل دراسي جيد.

2- تعريف المشكلات التربوية والنفسية:

2-1- المشكلات التربوية:

تعرف المشكلات التربوية على أنها سلوكيات سلبية أو مشاكل داخل المؤسسة التربوية ، نتيجة لعدة أسباب معروفة أو مجهولة و التي تحتاج إلى العمل و بذل مجهودات للتعرف على أسبابها من اجل تفاديها و الحد منها و هذه المشكلات تختلف من حيث الشدة و التأثير . (الهادي،2010).

وهذا يعني أن المشكلات التربوية هي سلوكيات يقوم بها التلاميذ و التي تؤدي إلى إضعاف إمكانياتهم و قدراتهم على التعلم ، و تدني تحصيلهم الدراسي .

2-2- المشكلات النفسية:

عرفت ابتسام الحسيني درويش المشكلات النفسية على أنها الشعور بالآزمة وعدم التكيف الذي يظهر معه مجموعة من الأعراض المعرفية ، والعقلية والمزاجية والانفعالية والمضطربة التي يعانيها الطفل و يحتاج إلى التغلب عليها بمساعدة متخصص . (درويش،2015).

فالمشكلات النفسية هي مجموعة من المعوقات والصعوبات النفسية التي تواجه الفرد وتسبب له صراعات داخلية مع ذاته وخارجية مع المجتمع وتحول دون تكيفه مع المجتمع وتحقيق أهدافه.

3- تعريف الرضا عن التوجيه المدرسي:

3-1- تعريف الرضا :

يعرف احمد مصطفى الرضا بأنه حالة نفسية يشعر بها الفرد و تكون حسب تحقيقه لحاجاته و رغباته و أهدافه.(السيد،2000).

3-2- تعريف التوجيه:

يعرف حامد عبد السلام زهران التوجيه على انه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد لفهم ذاته و إدراك شخصيته من جميع الجوانب ،و التعرف على مشكلاته واكتشاف ميولاته ،بالإضافة إلى التعليم الذي يتلقاه في البيت و المدرسة .(حامد زهران،1980) .

3-3- تعريف التوجيه المدرسي:

عرف ميلر التوجيه المدرسي انه عملية مساعدة التلاميذ لفهم أنفسهم و تحسين سلوكهم و اختيار مسارهم الصحيح في الحياة ،للوصول بهم إلى تحقيق أهداف ايجابية .(احمد أبو اسعد ولمياء الهواري،2008).

و منه يمكن القول أن التوجيه والإرشاد التربوي هدفه مساعدة التلاميذ على التكيف مع المحيط المدرسي والبيئة التي يعيشون فيها ،و توجيههم نحو التخصص الدراسي والمهني الذي يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم الحقيقية ومع ميولاتهم ورغباتهم ومستوى طموحهم.

3-4- تعريف الرضا عن التوجيه المدرسي:

يعرف الديب الرضا عن التوجيه المدرسي على انه حالة شعورية لدى التلميذ و التي تتجلى من خلال سلوكاته و مدى تقبله للتخصص الدراسي الذي يدرسه و نظرته لمستقبله و بيئته التي يعيش فيها . و بالتالي فتقبل التلميذ لمدرسته و لبيئته و سلوكاته و انجازاته ،يتوقف على مدى رضاه للتخصص الذي وجه إليه . (محمد الديب،1987،ص38).

فالرضا عن التوجيه المدرسي هو حالة من الرضا ورغبة التلميذ عن التخصص الذي يدرسه ونوعية المقررات الدراسية ، وأساليب التقويم وطرق التدريس ، ويظهر ذلك من خلال تفاعله داخل الصف وزيادة مستوى دافعيته للتعلم ومستوى طموحه.

4- أهمية التوجيه المدرسي:

تتجلى أهمية التوجيه المدرسي في عدة جوانب نذكر منها :

- اكتشاف مواهب وقدرات التلميذ والعمل على تطويرها وتنميتها ، و مساعدة التلاميذ على تلبية حاجاتهم و اكتشاف ميولاتهم و قدراتهم و إمكانياتهم للوصول إلى أهدافهم و طموحاتهم .و العمل على اكتشاف نقاط القوة لدى التلاميذ و العمل على تشجيعها ونقاط الضعف من اجل إيجاد حلول لتفاديها.
- تحسين العملية التربوية من اجل رفع المردود المدرسي ، وتحسين نتائج الامتحانات و تقليص ظاهرة التسرب المدرسي في الوسط المدرسي .
- تكييف النشاط التربوي حسب القدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات المدرسة ، كما تساهم مؤسسات التوجيه بالتنسيق مع مؤسسات البحث في النظر إلى الطرق و وسائل التعليم و البرامج الملائمة للتلاميذ.
- المتابعة النفسية والتربوية من اجل رفع مستوى أداء التلاميذ.و تشجع التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسات وخارجها.(طبي،2009).

5- أبرز المشكلات التربوية والنفسية لدى المراهق المتمدرس الناتجة عن عدم الرضا عن التوجيه المدرسي:

أصبحت المشكلات التربوية والنفسية داخل المؤسسة التربوية تشكل خطرا كبيرا يعيق تحقيق المدرسة لأهدافها ،ومن بين أسباب هذه المشكلات نجد عدم رضا التلميذ عن التوجيه المدرسي وعدم رغبته للشعبة التي وجه إليها.ومن أبرز المشكلات التربوية والنفسية التي تظهر لدى المراهق المتمدرس والتي سببها سوء التوجيه المدرسي نجد:

5-1- العنف المدرسي: إن العنف المدرسي في بعض الأحيان قد يكون سببه عدم رضا التلميذ عن التخصص الذي وجه إليه، فيقوم التلميذ بممارسة العنف والعدوانية داخل المؤسسة التربوية سواء على المعلم أوزملائه وكذلك التهديدات اللفظية أوالسخرية والتهكم والإذلال وإصدار الشائعات المهينة بين الآخرين . فمن خلال الدراسة التي قامت بها **صباح عجرود** حول علاقة التوجيه المدرسي بالعنف في الوسط المدرسي حيث أسفرت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين ،و يظهر ذلك من خلال سلوك العنف الذي يمارسه التلاميذ على المسؤولين عن عملية التوجيه ورفضهم لنتائجه.(صباح عجرود 2006).

5-2- الغيابات المتكررة: من بين ردود أفعال التلاميذ عن سوء التوجيه المدرسي نجد كثرة الغيابات المتكررة عن المدرسة، والتي تعتبر مشكلا خطيرا في المراحل المتوسطة والثانوية نظرا لطبيعة هذه المرحلة ،نظرا لانضمامهم إلى جماعات رفاق السوء وما يقدمه أعضاؤها من مغريات تدفعهم لمجاراتهم والانصياع لرغباتهم وهذا ما يؤدي بهم إلى الهروب من المدرسة نهائيا.

فمن خلال دراسة أيضا **صباح عجرود**(2006) توصلت إلى اتفاق الجنسين(الذكور والإناث) في الرد على رفض قرار التوجيه المدرسي بالغيابات المتكررة والغير مبررة ،ورغم حضورهم أووجودهم داخل المؤسسة التربوية نجد عدم مشاركتهم داخل القسم أوقيامهم بالفوضى وبأعمال الشغب المختلفة وعدم انضباطهم.(نفس المرجع السابق). كما أكدت دراسة **حدة يوسف** (2001) حول علاقة سوء التوافق بالتوجيه المدرسي إلى أن من أبرز المشكلات الناتجة عن سوء عملية التوجيه المدرسي نجد،الغياب المتكرر و تدني مستوى التحصيل الدراسي ،الشجار مع الزملاء و الأساتذة و إحداث فوضى داخل القسم.(يوسف،2001).وهذا ما توصل إليه كذلك **عمر** في دراسته (1987) حول أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية ، وتوصلت الدراسة إلى أن من أسباب الغياب الذي يشترك فيه معظم الطلبة هو ،المشكلات الأسرية ،وعدم الرغبة والملل من الدراسة ،وعدم احترام المدرسين للطلاب.(قرادي،2022).فحسب هذه الدراسة فان الملل من الدراسة قد يكون بسبب سوء التوجيه

المدرسي و عدم تقبل التلميذ للتخصص الذي وجه إليه و هذا ما يدفع به إلى الغياب عن الصف الدراسي بصفة متكررة.

5-3- ضعف التحصيل الدراسي: إن عدم رغبة التلميذ للشعبة الموجه إليها قد يؤدي به إلى المعانات من مشاكل عديدة نفسية انفعالية أو مشاكل مدرسية كعدم الرغبة في الدراسة أو الهروب من المدرسة... الخ والتي ينتج عنها في الأخير ضعف التحصيل الدراسي، مما يسبب معاناة لهم ولأساتذتهم ولأسرهم على حد سواء. ففي اغلب الحالات يجهل الأولياء هذا السبب والذي يتعلق بسوء التوجيه المدرسي أولا يولون له أهمية كبيرة مما يجعلهم يلجئون إلى أساليب غير تربوية وعقيمة لحثهم على الاجتهاد مثل العقاب النفسي والجسدي مما يزيد من تفاقم المشكلة وليس حلها.

ففي دراسة قام بها الطيب شيخاوي وآخرون (2020) حول علاقة الرضا بالتوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي توصلت نتائج دراسته إلى وجود تأثير للرضا عن التوجيه وعلى لتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (الطيب شيخاوي، 2020). و حسب دراسة دحماني (2003) يرى بان التوجيه المدرسي الذي يتوافق مع رغبة و ميول التلميذ يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد . (نفس المرجع). فحسب هذه الدراسات فان كلما كان التلميذ راض عن التخصص الذي وجه إليه كلما كان تحصيله جيد و مردوده الدراسي مرضي .

5-4- الإحباط: قد يتتاب التلميذ في بعض الأحيان في المرحلة الثانوية بعض المشاكل أو الاضطرابات سواء نفسية أو سلوكية ومن بينها الإحباط وهو استجابة عاطفية شائعة للمعارضة المرتبطة بالغضب والانزعاج وخيبة الأمل فتظهر عليه أعراض كالحزن الشديد أو غياب الرغبة في الدراسة وتقلب المزاج أو الانتقاص من الذات، وقد يكون امن أسباب هذا الإحباط هو عدم رضا التلميذ عن التوجيه المدرسي في حالة توجيهه إلى شعبة غير مرغوب فيها .

وهذا ما أكدته دراسة بلحسيني وردة (2002) حول علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط لدى تلاميذ الجذعين المشتركين (جذع مشترك علوم تكنولوجية وجذع مشترك آداب) وخلصت الدراسة إلى أن هناك فرق بين التلاميذ الراضين عن التوجيه و التلاميذ غير الراضين عن التوجيه فيما يخص تحمل

القدرة على تحمل الإحباط لصالح التلاميذ الراضين عن التوجيه ، و يظهر ذلك من خلال توافقه و تقييمهم لأنفسهم ايجابيا ، مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم و بالتالي يستطيعون مواجهة مختلف المشاكل التي تواجههم .(بلحسيني ،2002) .

5-5- تدني الدافعية للانجاز : يعتبر التوجيه المدرسي السليم أوالتوجيه الذي يراعي رغبات وقدرات وميول التلميذ من أهم العوامل التي تزيد من رغبة التلميذ في التعلم وعلى عكس ذلك فان سوء التوجيه عادة ما يؤدي إلى نقص الدافعية للانجاز لدى التلميذ نتيجة عدم تطابق أوتناسب الشعبة مع رغباته وميوله ،ف نجد التلميذ يشعر بقله الحماس والايجابية للعمل المدرسي وضعف الرغبة في التعلم بالإضافة إلى إهمال المواد الضرورية للتعلم من كتب وأدوات وعدم الاستجابة لتعليمات المعلم وإدارة المدرسة.

ففي دراسة قام بها **قدوري خليفة(2019)**، حول علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.(قدوري،2019) .

كما توصل **جيهاد معروف(2018)** ،في دراسته حول العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافعية للانجاز الأكاديمي ،انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التوجيه الجامعي والدافعية للانجاز لدى أفراد العينة . (معروف ،2018).فكلما كان الرضا عن التوجيه المدرسي من قبل التلميذ كلما زادت الدافعية للانجاز والعكس صحيح،فان عدم رضا التلميذ عن الشعبة الموجه إليها قد تؤدي إلى نقص دافعيته للانجاز وهذا ما يؤدي إلى ضعف التحصيل .

5-6- سوء التكيف المدرسي: إن تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية يلعب دورا هاما في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وتحديد أنماط سلوكه وأساليب وطرائق تفاعله مع الآخرين ويتفاعل بإيجابية مع الحصص الدراسية ،ولتحقيق ذلك لابد من توفير عدة عوامل ومن بينها التوجيه المدرسي الصحيح وإعطائه أهمية لان غياب هذا العامل أو تجاهله قد يؤدي إلى عدم أوصعوبة التكيف المدرسي للتلميذ وهذا ما يخلق مشاكل عديدة سواء داخل البيئة المدرسية أوخارجها .

في دراسة قام بها (1976) Jean Louis Long ، أكدت نتائجها أن سوء التوجيه في المرحلة الثانوية تؤثر على التكيف الدراسي للتلميذ ، فتوجيه التلاميذ إلى تخصصات وشعب لا تتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم ورغباتهم سيعرقل عملية اختيارهم لمشروعهم المهني في المستقبل .(محمد مقداد ،بوعبد الله واخرون ،1995).

فاختيار التلميذ نوع الدراسة التي تلاءم ميولاته قد يسمح له بإظهار دافعية أكثر نحو الدراسة ، و استعداد أكبر للحصول على معدلات اعلي في الفصول الدراسية . و هذا ما يحقق له توافق نفسي ودراسي جيد وتكيفه مع المحيط المدرسي.

5-7- قلق الامتحان: يعتبر اختيار التلميذ للتخصص المناسب لقدراته وإمكانياته من أساسيات شعوره بالرضا عن ما يتعلمه وهو ما ينعكس بالإيجاب على معدلات تحصيله الدراسي وعلى دافعيته نحوالتخصص المدروس وهذا ما يخفف من مستوى قلق الامتحان لديه إلى المستوى المتوسط أوالمعتدل الذي يحفز على الدراسة، والعكس صحيح فقلق الامتحان المرتفع غالبا ما يكون سببه سوء التوجيه المدرسي وبالتالي عزوف التلميذ عن الدراسة ،وتظهر عليه أعراض كالكتابة والغضب السريع ومشاعر اليأس والإحساس بالنقص والتجنب التام عن الحديث عن الامتحانات ،وكذلك النسيان بالإضافة إلى الحديث السلبي عن النفس.

ففي دراسة محمد الساسي الشايب وعبد الناصر غربي (2013) ، حول علاقة التوجيه المدرسي بقلق الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . و التي كان هدفها معرفة درجات قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي و درجات كل فئة من فئات التلاميذ كل على حد (الذكور ،الإناث ،الأدبيين ، العلميين ،وخاصة دور التوجيه حسب الرغبة في قلق الامتحان) . كذلك معرفة الفروق بين الفئات المذكورة ،قصد تحديد العوامل المؤثرة في رفع أوخفض درجات قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الثانوية. و لقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن توجيه التلاميذ إلى تخصصات تتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم كان ايجابيا في ما يخص رفع درجات قلق الامتحان المرغوبة أي (الدرجات المتوسطة) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،عكس التلاميذ الذين لا يوجهون إلى تخصصات التي تتماشى مع رغباتهم و ميولاتهم فان

ذلك يسبب في تدني تحصيلهم الدراسي، وهو ما جعل درجاتهم منخفضة على مقياس قلق الامتحان بسبب عدم الاهتمام بالمواد التي يدرسونها .

بالإضافة إلى وجود فروق بين الجنسين فيما يخص قلق الامتحان لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين التلاميذ الشعب العلمية والأدبية في قلق الامتحان .(محمد الساسي الشايب ،عبد الناصر غربي،2013).

5-8- انخفاض مستوى الطموح: من المؤكد أن اختيار التخصص الدراسة الذي يناسب ميول و قدرات التلميذ يتيح له فرصة لاستغلال هذه الإمكانيات للوصول إلى ما يطمح إليه، و يتوقف ذلك على مدى قدرة القائمين على التوجيه المدرسي على التوفيق بين حاجات كل تلميذ ورغباته وميوله الدراسية والمهنية وما يتمتع به من قدرات وإمكانيات عقلية وبدنية عند توجيهه، وبالعكس ففي حالة عدم رضا التلميذ عن التخصص الذي وجه إليه فان ذلك قد يتسبب في إعاقه طموحاته مما يجعله يعيش اضطراب بسبب ما كان يطمح إليه و ينتظره وبين التخصص الذي وجه إليه دون رغبة منه . فيشعر بالعجز والإحباط والذي ينعكس على توافقه النفسي والدراسي . حيث أن هناك دراسة قام بها العياشي بن زروق وحيدة بودالي (2012)، حوالرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى التلاميذ ولا توجد فروق بين العلميين والأدبيين سواء في تقبلهم لتخصصاتهم أو في توافقهم.(بن زروق ،بودالي،2012). وهناك دراسة ل بكير مليكة (2015) ، تناولت فيها علاقة الرضا عن الدراسة بالدافع المعرفي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الدراسة والدافع المعرفي لدى التلاميذ ،و وجود علاقة ارتباطية موجبة ومنخفضة بين الرضا عن الدراسة ومستوى الطموح لدى التلاميذ.(بكير مليكة،2015)

5-9- قلق المستقبل: قد يؤثر عدم الرضا عن التوجيه المدرسي في استشارة القلق الحاد والمستمر نحوالمستقبل الذي قد يؤدي إلى ضعف في التركيز في الدراسة والتوتر والخوف مما يخفيه المستقبل وقضاء وقت طويل في التفكير وتوقع الأسوأ في المستقبل، والأرق والتهيج وترقب علامات الخطر باستمرار .

وقد توصلت امعوش سيليا (2023)، في دراستها حول علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل. (امعوش سيليا، 2023). وهناك دراسة ل فضيلة عرفات، محمد السبعوي (2008)، حول علاقة قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بالجنس والتخصص الدراسي.، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في متغير قلق المستقبل حسب الجنس وحسب التخصص. (فضيلة عرفات، محمد السبعوي، 2007).

5-10- انخفاض الأداء المدرسي: أن عدم رضا التلاميذ على التخصص الذي يدرسونه عادة ما يظهر من خلال انخفاض دافعيتهم للدراسة وعدم التزامهم بالحضور، بالإضافة إلى عدم بذل أي جهد من أجل تحقيق النجاح وضعف تفاعلهم الصفّي و اتجاهاتهم نحو الدراسة سلبية وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي فينفرون من الأنشطة والممارسات والسلوكات المرتبطة بتحقيق الأهداف والمخرجات التي تسعى المدرسة إلى بلوغها .

ففي دراسة ل براك صليحة (2007)، حول علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، أسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية متوسط، كذلك هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والأداء الدراسي لدى عينة الدراسة. (براك صليحة، 2007). و نستخلص من هذه الدراسة انه كلما كانت عملية التوجيه صحيحة و تتوافق مع رغبات و ميول التلاميذ كلما كان أداءهم و تحصيلهم الدراسي جيد و العكس صحيح.

5-11- الضغط المدرسي: تتمثل أسباب الضغوط الدراسية حسب "محمد غانم" في قسوة المعلم في المدرسة أو سخافة المنهج الدراسي أو الفشل في الدراسة، الإهمال أو التنبذ في المدرسة أو الخلافات بين التلميذ وزملائه، انعدام التركيز عدم الحماس في مواصلة الدراسة والتعليم. (بولحليب، 2013).

وبالتالي فعادة بعض هذه العوامل كعدم التركيز أو الخلافات مع الزملاء يعود سببها إلى سوء التوجيه المدرسي أو عدم رغبة التلميذ في الشعبة التي وجه إليها، وهذا ما يدفع به إلى ردود أفعال سلبية والشعور

بالضغوط المدرسية والنفسية والتي تؤدي إلى فقدان القدرة على التقييم المعرفي واضطراب التفكير تدهور الذاكرة حيث تقل قدرة الفرد على استرجاع المعلومات بالإضافة إلى نقص الانتباه وصعوبة التركيز. حيث أكدت نتائج دراسة **سميرة عبيدي (2011)** حول علاقة الضغط المدرسي بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس عن وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس. (عبيدي، 2011). فقد تعود أسباب الضغوط المدرسية في بعض الأحيان لدى التلميذ إلى عدم تقبله للتخصص الدراسي الذي وجه إليه ، و هذا ما يدفعه إلى القيام بسلوكيات سلبية كالعنف أو الغياب عن المدرسة أو الشجار مع المعلم أو الزملاء و هذا ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

الخلاصة:

تعتبر عملية التوجيه عملية مهمة للتلميذ في مساره الدراسي والمهني ،حيث يكتشف التلميذ من خلاله قدراته وميوله واستعداداته التي من خلالها يقوم باختيار التخصص الذي يتلاءم مع إمكانياته ،لكن في بعض الأحيان قد تحدث أخطاء في عملية التوجيه واختيار المسار المناسب للتلميذ ،فيوجه إلى شعبة لا تناسبه وهذا ما يدفعه إلى إظهار الاستياء وعدم الرضا عن التخصص الذي وجه إليه ويتجلى ذلك من خلال قيامه بسلوكيات سلبية سواء داخل المدرسة أو خارجها قد تؤثر على تحصيله الدراسي وعلى دافعيته للتعلم .لذلك يجب على القائمين بعملية التوجيه المدرسي توفير كل العناية والاهتمام لهذا الموضوع وتوفير كل ما من شأنه أن يساهم في تحسين خدمات التوجيه من اجل إعطاء فرصة لكل تلميذ لاختيار التخصص الذي يناسبه ومساعدته في ذلك من اجل تفادي المشكلات التربوية والنفسية لدى التلميذ مستقبلا.

اقتراحات وتوصيات:

- ✓ توفير متخصصين في مجال التوجيه المدرسي وإتاحة التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.
- ✓ توفير الاختبارات النفسية داخل المؤسسات التربوية والتدريب على طرق استخدامها حتى يتم الاستفادة من نتائجها.
- ✓ على المتخصص في التوجيه المدرسي الاهتمام بمشكلات التلاميذ والتركيز فيها والعمل على مساعدتهم لحلها وذلك بمشاركة الأولياء والإدارة المدرسية والمعلمين.
- ✓ على خدمات التوجيه المدرسي إعطاء فرصة للتلميذ لاكتشاف ميوله وقدراته واهتماماته وإمكانياته مبكراً من أجل تفادي مشاكل سوء التوجيه مستقبلاً.
- ✓ على الأولياء مساعدة أبنائهم على اختيار التخصص الذي يلاءمهم وعدم الضغط عليهم لاختيار التخصص الذي يرغبون هم فيه.
- ✓ القيام بخصص إعلامية متخصصة لتلاميذ المتوسطة وذلك من أجل توعيتهم بأهمية اختيار التخصص الدراسي باعتباره له أهمية كبيرة في تحديد مستقبل التلميذ.

قائمة المراجع:

- 1- امعوش سيليا، (2023)، الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي - دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو - مجلة المعيار، مجلد 27، العدد 05.
- 2- احمد ابواسعد ولمياء الهواري (2008)، التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق، ط1، عمان.
- 3- السيد احمد مصطفى (2000)، ادارة السلوك التنظيمي - رؤية معاصرة - القاهرة.
- 4- الطيب شيخاوي، جمال الدين شيخاوي، عيسى قواسمية (2020)، الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (5)، العدد (2)، 2020.

- 5- الديب محمد(1987)،مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي ،مجلة علم النفس ،العدد03،القاهرة.
- 6- بلحسيني وردة،(2002)،علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط ،رسالة ماجستير ،جامعة ورقلة ، الجزائر .
- 7- بولحليب ،مبروك(2013)دور النشاطات الرياضية والتربوية في تخفيض القلق والضغط النفسي لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا ،مذكرة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة.
- 8- بكير مليكة،(2015)،الرضا عن الدراسة وعلاقته بالدافع المعرفي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي -دراسة مقارنة بين المتفوقين وغير المتفوقين- ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية،جامعة الجزائر 2.
- 09- براك صليحة،(2007)،الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير في علم النفس فرع إرشاد نفسي وتوجيه تربوي ومهني،جامعة باجي مختار عنابة.الجزائر
- 10- بن زروق العياشي ،بودالي حميدة (2012)،الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.مجلة دراسات نفسية وتربوية.
- 11- حامد عبد السلام زهران(1980)،التوجيه والارشاد النفسي،عالم الكتب ،ط2،القاهرة.مصر
- 12- درويش ابتسام الحسيني(2015)،الارشاد النفسي والاجتماعي لاطفال الشوارع ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط1،الاسكندرية. مصر
- 13- طي ابراهيم(2009)،الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية،رسالة دكتوراه ،جامعة الجزائر.
- 14- عجرود صباح (2006)،التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التربية ،جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر

- 15- عبيدي سميرة(2011)،الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس،رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، جامعة تيزي وزو.
- 16- عبد الهادي فخري(2010)علم النفس المعرفي،دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان،ط01.
- 17- عرفات محمد السبعوي فضيلة (2008)،قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقتها بالجنس والتخصص الدراسي،مجلة التربية والعلوم.المجلد 15
- 18- غربي عبد الناصر،محمد الساسي الشايب،(2013)،التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد(11)
- 19- قدوري خليفة،(2019)،الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،المجلد الثاني،العدد الأول.الجزائر
- 20- قرادي محمد(2022)،الغيابات المتكررة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.مجلة العلوم الاجتماعية،المجلد 16،العدد 01.الجزائر
- 21- محمد مقداد،بوعبد الله وآخرون(1995)،قراءات في المناهج التربوية،جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي،مجلة الرواسي،ط1،باتنة،الجزائر.
- 22- يوسفى حدة،(2001)،مشكلات سوء التوافق وعلاقته بالتوجيه المدرسي- دراسة حالات لتلاميذ العلوم الدقيقة- شهادة ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي والمهني،قسم علم النفس،كلية الآداب والعلوم الإنسانية.جامعة الحاج لخضر باتنة.الجزائر